

# 5 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واهل بيته ومن تاب هداه. ثم اما بعد اه اليوم جديد مع هذا الكتاب القيم وهو كتاب الشريعة للامام الحافظ - [00:00:00](#) الاجري عليه رحمة الله. آآ وكان اخر مجلس آآ ذكرت اخواني فيه باثر محمد ابن سيرين عليه رحمة الله. اذا كان الرجل على الاثر فهو على الطريق. اذا كان الرجل على الاثر فهو على الطريق. واليوم قال - [00:00:30](#) نصح باب ذكر خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته. باب ذكر خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته. وتحذيره اياه سنن من قبلهم من الامم. وتحذيره اياهم سنن من قبلهم من الامم - [00:01:00](#) طبعاً يصح وتحذيره على العطف. ويصح وتحذيره على الفصل نعم معقول ذكر افتراق الامم في دينهم. وعلى كم تفترق هذه الامة قال محمد ابن الحسين رحمه الله وهو الاجري اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن امة موسى عليه السلام. النوم اختلفوا على احدي وسبعين - [00:01:30](#) كلها في النار الا واحدة. واخبرنا عن امة عيسى عليه السلام انهم اختلفوا عليه على اثنتين وسبعين ملة احدي وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة. قال صلى الله عليه وسلم وتعلوا امتي - [00:02:20](#) الفريقين جميعاً تزيد عليهم فرقة واحدة ثنتان وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة. سيأتي تخريج هذه الاحاديث حالاً. ثم انه سئل صلى الله عليه وسلم من الناجية؟ فقال في حديث ما انا عليه واصحابي. وفي حديث قال - [00:02:50](#) السواد الاعظم. وفي حديث قال واحدة في الجنة وهي الجماعة. قال الاجوري ومعانيها واحدة ان شاء الله تعالى. آآ والمعاني واحدة لماذا؟ لان السواد الاعظم ليس المقصود بالثواب هنا اللون. ليس المقصود بالثواب - [00:03:20](#) اللون ولكن يقصد بالسواد هنا الجماعة الكثيرة. كما يقصد بالسواد احياناً الشخص غير المميز. يبقى احياناً يقصد بالثواب الشخص غير المميز وحياناً يقصد بالسواد الطوائف او الجماعة الكثيرة. يدل على ذلك حديث عائشة رضي الله - [00:03:50](#) تعالى عنها عندما كانت ليلتها فمدت يدها فلم تجد النبي عليه الصلاة والسلام على فراشه. فطلبت فلم تزد في الغرفة فخرجت. تظن انه ذهب الى احدي نساءه حتى وجدت النبي صلى الله عليه وسلم عند البقيع يدعو لموتى المسلمين. هذا كان بالليل - [00:04:20](#) قالت فاقبل النبي عليه الصلاة والسلام فاقبلت فاسرع فاسرعت ثم دخلت حجرتي ونمت على فراشي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما لي ارى فراشي راضية والفراش ربي الانسان لو نام بجوار انسان. وبعدين قام وبعد فترة رجع بيتلاقي مكانه لا زال - [00:04:50](#) دافئاً. طب اللاتنين لو قاموا من على الفراش؟ لو اللاتنين قاموا من على الفراش ورجع يشوف فراشه تلاقي ايه؟ بارد. مش كده فالنبي صلى الله عليه وسلم حسس واجد الفرج بتاعته ايه؟ باردة. ثم قال انت السواد الذي رأيت؟ وهذا محل الشاهد - [00:05:20](#) انتي السواد انتي ليه؟ السواد. السواد هنا مش معناه اللون الاسود. ولكن معناه الشخص غير المميز يعني لما تشوف واحد جاي من بعيد ما انتاش قادر تميزه يسمى ذلك ايه؟ سوادا. ومنه حديث - [00:05:40](#) ابن ما لك عندما رأى اسودة تمشي نحو الساحل. وكانت هذه الاسودة هم من ابو بكر والنبي عليه الصلاة والسلام. اذا رآهم بعيد كانهم ايه؟ كانهم اشخاص غير مميزين. وهذا امر معلوم - [00:06:00](#)

اذا كلمة السواد تطلق على شخص غير المميز. الشخص غير مميز اي في اوصافه وشكله. الامر الثاني يطلق السواد على الطوائف الكثيرة المجتمعة. مهما كثرت اعدادها تسمى ثواب فلا تسمى الطائفة القليلة سوادا. وانما يسمى السواد او يطلق السواد على الطوائف

او طائفة كثيرة العدد. ومنه حديث عبدالله ابن عباس ايضا في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عرضت علي الامم البارحة فرأيت النبي ومعه رجل والنبي ومعه رجلان والنبي ومعه رهط والنبي وليس معه - 00:06:50

احد. اذ رفع لي سواد. فقلت هذه امتي؟ قيل لا. هذا موسى وقومه. ثم رفع لي سواد عظيم حتى سد الافق فقليل هؤلاء امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب - 00:07:10

ولا عقاب. فقال عكاشة ابن محصن يا رسول الله ادعو الله ان اكون منهم. فدعا الله تعالى ان يكون من الحديث معلوم ومعروف. يبقى فرأى سوادا. اذا ليس المقصود بالسواد هنا اللون الاسود. ولكن - 00:07:30

المقصود بالسواد هنا ماذا؟ الطائفة كثيرة العدد الطائفة كثيرة العدد. اذا قول النبي عليه الصلاة والسلام في تفسير الطائفة الناجية انها السواد الاله؟ الاعظم. السواد الاعظم. اي الطائفة عظيمة العدل - 00:07:50

من المسلمين وليس المقصود بعظم العدد هنا. عظم العدد في العدد. ولكن عظم العدد في ودي مسألة مهمة جدا. عظم العدد في الانقياد. فلو مثلا بلد ما هذه البلد آآ - 00:08:10

يغلب على اهلها مثلا الرفض. يعني لو في هناك رجل موجود في ايران. يبقى الثواب الاعظم في ايران هم من هم مين؟ الرفض. فهل معنى ذلك ان عليك بالسواد الاعظم وعليك بالرفض؟ لا. لانهم ليسوا على منهج - 00:08:30

فليسوا بالسواد الاعظم. ولذلك سئل بعض السلف عن قول النبي عليه الصلاة والسلام فعليك بالجماعة هي السواد الاعظم سئل من السواد الاعظم؟ قال هو زيد ابن اسلم. زيد ابن اسلم. يبقى واحد لوحده كان ايه - 00:08:50

كان سوادا اعظما او كان جمعة يبقى واحد. يبقى يمكن لانسان بمفرده ان يكون جماعة. ان يكون سوادا اعظما مش بالعدد ولكن بماذا؟ بما عليه من الانقياد والطاعة. ويحمل عليه قول الله عز وجل ان ابراهيم كان - 00:09:10

كان امة. ابراهيم كان واحد ولا كان جماعة؟ كان واحد. اذا ليس المقصود بالسواد او ليس المقصود بالجماعة آآ الطوائف الكثيرة بقدر ما هو المقصود بها ماذا؟ اصابة الحق. اصابة الحق. فاذا وجدت جماعة - 00:09:30

اصابت الحق واقامت الحق فهي اولى بهذا اللفظ الشريف من مين؟ من الوحي. يعني اذا كم الواحد لو اصاب الحق والتزم بالحق وهو واحد يسمى جماعة ويسمى سوادا اعظم هي من باب اول - 00:09:50

لو في ان هناك جماعة كبيرة عرفت الحق. والتزمت به واستمسكت به فمن باب اولي ان يسموا بماذا ايسموا بي الجماعة ويسموا بالسواد الاعظم. ولذلك اعظم من يطلق عليه الجماعة. والسواد الاعظم هو من - 00:10:10

اخواني مين؟ مين؟ ها قولوا بسرعة. مين؟ الصحابة. افضل من يطلق عليهم الجماعة هم الصحابة اذا تحقق فيهم ان هم طائفة. اتنين طائفة مستمسكة بالحق. ناصرة للحق موفقة الى الحق فهم اسعد الناس بهذا اللفظ الشرعي الجميل وهو لفظ ماذا؟ لفظ الجماعة. اذا

ليس المقصود - 00:10:30

جماعة العدد وانما المقصود بالجماعات اصابة الحق ولو كنت ايه؟ وحدك. ولو كنت وحدك. فلو ان وقتا زاغ الناس فيه عن الحق. فلم نجد الا واحدا مستمسكا بهذا الحق لكان بمفرده هو الجماعة والناس - 00:11:00

جميعا على غير هذا المعنى. عندنا حديث آآ ابو بكر رضي الله تعالى عنه لما اجتمع الصحابة على عدم قتال مانع الزكاة. وهو بمفرده ذهب الى قتال منع الزكاة كان الحق مع من؟ مع جماعة الصحابة ولا مع ابي بكر بمفرده؟ ننظر. عمر بن الخطاب قال له يا ابا بكر كيف

تقاتل - 00:11:20

الناس اللي هم مانعوا الزكاة. وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واني رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - 00:11:50

فقال ابو بكر والله لو قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فان الزكاة حق المال. والله لو منعوك وفي لفظ انا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على من - 00:12:10

محل الشاهد هنا ايه بقى؟ فقال عمر فما هو؟ الا ان شرح الله صديري لكلام ابي بكر فعرفت انه ليه الحق. يبقى الحق كان في صف مين؟ في صف مين؟ في صف ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وبالتالي الصحابة كلهم - [00:12:30](#)

تركوا كلامهم لكلام مين؟ لكلام ابي بكر رضي الله تعالى عنه. فكان ابو بكر امة وجماعة وسوادا في هذا الموقف. يبقى اذا المقصود بالجماعة والسواد الاعظم اصابة الحق ولو كنت - [00:12:50](#)

لوحذك طيب لو ان فيه هناك ناس اجتمعوا على اصابة الحق. يبقى هم اسعد الناس بهذا الايه؟ بهذا اللفظ. واسعد الناس بهذا هذا اللفظ هم الصحابة الكرام ثم التابعون لهم باحسان. وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:13:10](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رقم واحد وعشرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترق اليهود والنصارى على احدى او اثنتين - [00:13:30](#)

وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. اذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام على افتراق الامم وان امته ستفترق كما افتרכת الامم قبل. وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي والامام احمد وغيرهم واسناده حسن. الحديث رقم ثلاثة وعشرين وهو حديث - [00:14:00](#)

حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه وعنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل. ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل - [00:14:30](#)

تفرق بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين ملة. وستفترق امتي على ثلاث وسبعين تزيد عليهم كلها في النار كلها في النار الا ملة واحدة. فقالوا من هذه الا الواحدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا عليها واصحابي. ما انا عليها واصحابي - [00:14:50](#)

هذا الحديث في اسناده ضعف ولكن له طرق يقوي بعضها بعضا فينتهض الى درجة الحسن قول النبي صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل ثم ذكر اختلاف بني اسرائيل - [00:15:20](#)

لم يذكر هنا اليهود ولا النصارى. لماذا؟ لان اليهود والنصارى هم بنو اسرائيل فلا خلاف بين هذه الالفاظ. واذا قال موسى لقومه يا بني اسرائيل وبرضك عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل في سورة - [00:15:40](#)

ثم اذا في نهايتها فهذا دليل على ان بني اسرائيل ارسل اليه موسى ثم عقب بعد ذلك بعيسى عليهما الصلاة والسلام. وقول النبي صلى الله عليه وسلم كلها في النار. كل من الفاظ العموم - [00:16:00](#)

هذا دليل على ان هذه الفرق جميعها بلا استثناء في النار. فان كل كما قال اللغويون من ابلغ صيغ العموم. من ابلغ صيغ العموم. وصيغ العموم على اقسام. من ما يستفاد بلفظه ومنها ما يستفاد من وقوعه في الجملة. يعني العموم - [00:16:20](#)

يستفاد من الفاظ بعينها. في هناك الفاظ وضعت للعموم. وهناك الفاظ في سياقات تدل على العموم تاني سورتان للعموم. الفاظ تدل على العموم زي كل وجميع وقاطبة وساري والموصولات والضمائر والاشارات هذه كلها من انواع الالفاظ الدالة على - [00:16:50](#)

العمومي. وايضا العموم قد يستفاد من خلال السياق. ومن ابرز ذلك وقوع النكرة في سياق النفس او النهي او الشرط. او السؤال فهذه كلها سياقات دلوا على العموم. ايضا النكرة اذا وقعت في سياق ثبوتي للدلالة على الامتنان - [00:17:20](#)

فانها ايضا تدل على العموم. اذا دي كلها عموم. فقول النبي عليه الصلاة والسلام كلها في النار لفظ عموم كلها كلها بلا استثناء. كلها اي بلا استثناء في النار. ولذلك قال الا واحدة - [00:17:50](#)

الا واحدة. قال بعض الاصوليين ان من علامة العموم صحة الاستثناء منهم. من علامة العموم صحة الاستثناء منه. ومما يدل على هذه القاعدة قول الله عز وجل ان الانسان لفي - [00:18:10](#)

يخص الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فجنس الانسان في خسر. فهذا فيه معنى العموم. ولذلك جاز الاستثناء منه في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فايضا هنا قول النبي صلى الله عليه - [00:18:30](#)

كلها في النار الا ملة واحدة او الا واحدة. ما هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليها واصحابي وهذا دليل على ان المقصود بالفرقة الناجية والطائفة المنصورة والجماعة الفاضلة - [00:18:50](#)

التي حث عليها ليس المقصود لها اسم معين او رسم محدد بقدر ما المقصود انها التي اصاب الحق. طيب ما هو الحق؟ ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام - [00:19:10](#)

واضح يا اخواننا؟ اللي مش يعني اي حاجة ممكن اخ يرفع ايده يقول لي يعمل لي كده. يعني كرر عيد وانا ايه ده وظيفتي انا مدرس. ده وظيفتي اكرر بدل المرة مرتين وثلاثة واربعة. كده - [00:19:30](#)

واضح؟ ايه ده يا رجل قول النبي صلى الله عليه وسلم ده سؤال جيد عندما ترجع الى نص الحديث قال وستفترق امتي امتي امتي فهذا دليل على ان هذا الخلود ليس ابديا. ليس - [00:19:50](#)

بل هي فرق وان تعرضت للنار فانها تتعرض للنار بقدر بدعتها وبقدر عن الحق ثم بعد ذلك تؤول بفضل الله تعالى ومنته ورحمتي وجودي وفضله الى الجنة نعم. ولذلك اختلف السلف مثلا في الرافضة هل الرافضة من الفرق - [00:20:20](#)

من الفرق التي نص عليها النبي عليه الصلاة والسلام ده فيها قولان. وكذلك الجهمية كذلك الجامع. ليه؟ قالوا لانها في النار. يعني الذين كفروا الرافضة اخرجوه من هذه الفرق. فهم ليسوا من امة محمد - [00:20:50](#)

صلى الله عليه وسلم الذين كفروه. فالمقصود هنا كلها في النار اي معرضة للنار. ليس هذا بمعنى الخلود والله تعالى اعلى واعلم. نأتي بعد ذلك على الاثر تسعة وعشرين وهو حديث انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:10](#)

افتترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة. وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا السواد الاعظم. وطبعا بينت لكم معنى السواد الاعظم. والاخ الكريم جزاه الله خيرا سأل - [00:21:40](#)

على معنى كلها في النار فصار الحديث مفهوما بفضل الله تعالى. آآ وهذا الحديث ايضا اسناده ابو حسن اسناده حسن بمجموع طرقه وان كان فيه كلام. آآ ثم يأتي بعد ذلك حديث معاوية رضي الله تعالى عنهما لان ابا سفيان - [00:22:00](#)

وحسن اسلامه وكان له موقف عظيم جدا في غزوة ها مين اللي يعرفه اللي يعرف اتفضل لا تخاف في غزوة ها له موقف عظيم في غزوة حنين الله يفتح عليك. بتعرف تقول لنا كده خلاصة هذا الموقف العظيم ده - [00:22:30](#)

ايوة وسمع لا ابو سفيان آآ ابن الحارث ابن عبد المطلب قريب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ان هذا ابو سفيان بن حرب. نعم. فارق بين هذا وذلك. هو بالفعل له موقف في غزوة حنين - [00:23:00](#)

لكن مش هو ده السياق. تفضل. لا ما هو ده. اللي اخذه ومن ناقة هو ابو سفيان هذا. لكن مش ابو سفيان ابن حرب. ليس هو ابو سفيان ابن حرب. الاموي. ها - [00:23:30](#)

تفضل لما ذكرت اخي الحبيب قبل الغنائم وتوزيعها والكلام ده كله. فيه موقف في موقف لا ها طب نسمع بقى اتفضل رضي الله عنه دي ممتازة. نعم نعم. وله ايضا - [00:23:50](#)

ده كلام جميل وازيد زيادة بسيطة وهي ان في بداية المعركة انهزم المسلمون في حنين فبعض الذين دخلوا في اسلام حديثا وكان الاسلام لم يدخل بعد في قلوبهم. قالوا اليوم ظهر سحر محمد. ايام بقى ايه - [00:24:50](#)

ظهر سحر محمد. وبعضهم قال اه ليهزمن محمد الى ان يفضى الى الساحل. فهنا وقف ابو سفيان وصاح فيهم وزجرهم ودعا الى القتال فكان ذلك موقفا طيبا يحمد عليه جزاه الله خيرا - [00:25:10](#)

رضي الله تعالى عنه. فعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما. وكلمة رضي الله عنهما ديت دي برضك اثبت الاجري اثبت الاجري معاوية ابن سفيان رضي الله تعالى عنه وعن ابيه قال - [00:25:30](#)

آآ انه قام يعني قام معاوية حين صلى الناس او حين صلى الظهر بالناس بمكة فقال قل لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال لا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب - [00:25:50](#)

افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين اثنتان تابعوننا في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة. وهذا الحديث حديث صحيح بمجموع طرقهم آآ كل حديث الواردة في فراق الامة في اسانيدها كلام. ولكن يقوي بعضها بعضا -

مما يجعل للخبر اصلا. ولذلك ذهب المحققون الى ان هذا الحديث قوي بمجموع طرقه فهو حديث حسن او صحيح. قال محمد ابن الحسين وهو الاجري رحمه الله رحم الله عبدا حذر هذه الفرق وجاذب البدع ولم يبتدع - [00:26:40](#)

يعني اجتنب البدع وهذه الفرق ولزم الاثر. فطلب الطريق المستقيم واستعان بمولاه الكريمين. ثم بعد ذلك عندنا الاثر الاخير وهو اثر محمد ابن سيرين قال كانوا يقولون اي كان السلف يقولون اذا كان الرجل على الاثر فهو - [00:27:10](#)

وعلى الطريق اذا كان الرجل على الاثر فهو على الطريق. آا الاثر قد يقصد به حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد يقصد بكلمة الاثر ما ثبت عن المتقدمين. فيدخل في هذا المعنى الثاني اخبار الصحابة واخبار - [00:27:40](#)

اذا يطلق على الاثر او يطلق الاثر على مرفوع فقط عند طائفة المرفوع اللي هو ايه؟ ما انتهى سندوه الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى المرفوع. واحيانا بعض الائمة يوسعون مفهوم الاثر ليدخلوا فيه الموقوف - [00:28:00](#)

وهو ما انتهى سندوه الى الصحابي والمقطوع وما انتهى سندوه الى التابعين. فالأثر هذا اثر صحيح آا اثر محمد بن سيرين قال كانوا يقولون كانوا يقولون اي كان السابقون من - [00:28:20](#)

يقولون اذا كان الرجل على الاثر فهو على طريق. كانوا يقولون اذا كان الرجل عن الاثر هو على الطريق فهو على الطريق. اذا لابد من اتباع الاثر. لابد من اتباع الاثر. من حفظ ذلك الحديث - [00:28:40](#)

الاثر مين الحظر هذا الاثر؟ اللي حظر هذا الاثر قول يا ابن الحلال من كان يقولون من كان ده اثر مين ده؟ اه كانوا يقولون ها من كان من كان امتنع طيب عاوزين حد من اللي وراء هنا كده الجانب ده اتفضل - [00:29:00](#)

كانوا يقولون كانوا مهم جدا كلمة كانوا يقولون محمد ابن سيرين كان من التابعين كانوا يقولون اي كان السلف من الصحابة وكبار التابعين يقولون اذا كان الرجل على الاثر فهو على الطريق. طيب حالة اذا كان الرجل على فهو على طيب كلمة الطريق ما - [00:29:30](#)

هذا يعنى بكلمة الطريق مين يعرف؟ الطريق بالالف واللام الطريق اتفضل يا اخي الحبيب اي نعم ها منهاج السنة. تمام؟ طويل جيد. اتفضل الله بيارك فيك. انا هروح الله يفتح عليك. تمام. تمام ما شاء الله. كويس - [00:30:00](#)

حد عاوز يزيد هنا يا شباب؟ الصراط المستقيم اللي هو ايه قال هذا احسنت. حفزت انت بقى الدرس اللي فات بقى. طب الاثر اللي هو خط خطا ثم خط يمين وعن شمال اثر الاثر بتاع مين؟ فتمام انتم كده تمام شطار ومزاكرين. نعم - [00:30:30](#)

ايوة مبارح حديث النواس تمام. جميل. نأتي بقى على الايه؟ الباب الثاني اللي هو احنا كنا مجهزين له النهاردة. يعني ده كان سقط كده فلم انتبه لهم. نشوف بقى بتاع اليوم ان شاء الله - [00:31:00](#)

باب ذكر خوف النبي صلى الله عليه وسلم على امته. وتحذيره او وتحذيره دلوقتي قلت لكم هو بيقول ايه؟ القطع او واو الاستئناف. او تتفع تكون واو العطف. لو قلنا وتحذيره اذا - [00:31:20](#)

ما بعدها معطوف على ما قبلها. ولو قلنا وتحذيره يبقى دي واو القطع. وتحذيره او وتحذيره اياهم سننا. سنن ده مفعول به للمصدر الذي عمل الفعل تحذير ده مصدر. فلما اسند الى الضمير عمل عمل الفعل. وتحذيره سننا. من قبله - [00:31:40](#)

من الامم والسنن جمع سنة وتتفع برضك سنن. كلاهما صواب. والمقصود بالسنة اي الطريقة سنة الله التي قد خلت من قبل اي طريقة الله تعالى في كونه او في خلقه - [00:32:10](#)

آا الحديث الاول في هذا الباب رقم اربعة رقم ثلاثة وتلاتين حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال آا وارجو من اخواني الا يغتروا بتفسيرات الكلمات ولا بالحواشي الموجودة عندهم في هذه - [00:32:30](#)

طبعاً قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ليأخذن امتي باخذ الامم والقرون قبلها شبرا بشبر وذراع بذراع. قيل يا رسول الله كما فعلت فارس والروم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الناس الا اولئك - [00:32:50](#)

ومن الناس الا اولئك؟ طبعاً لابد نقولها بصورة الايه؟ الاستفهام. ده يسمى بالنذر او التنعيم والنبرة والتمام ده مهم جدا عند قراءة النصوص يا اخواني. لانه احيانا يفيد كثيرا في الافهام. اسمعوا - [00:33:20](#)



لو قلت وآآ ومن الناس الا اولئك؟ ومن الناس الا اولئك؟ يبقى ديت صيغة ايه طب لاقول ومن الناس الا اولئك؟ شف كده الا اولئك دي بس التفصيلة الصغيرة ديت - [00:33:40](#)

الاستفهام. نعم. زي ما هو مسلا كلمة يا شيخ ممكن يا شيخ ديت اه يبقى لها سياقات كثيرة. كل سياق يؤدي معنى مختلف باختلاف ماذا؟ باختلاف النبر. باختلاف التنغيم التنغيم اللي معروف بالبلدي اللي هو ايه؟ تلوين الكلام. لو احنا عاوزينه يعني. اللي هو مط الصوت او آآ قبضه. قطبه - [00:34:00](#)

يعني جذبه او مطه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ليأخذن ليأخذن آآ يقال اخذ فلان اخذ فلان. يقال اخذ فلان اخذ فلان اذا سار على دربه واتبع سيرته وهده. يبقى معنى ليأخذن امتي باخذ الامم اي لتسيرن - [00:34:30](#)

ان امتي على هدى الامم قبلها. ولتنتهجن نهجها ولتتبعن طريقتهها هذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام ليأخذن امتي باخذ الامم والقرون قبلها. كلمة القرون يعني سبحان الله ده كلمة عجيبة جدا. يعني قلنا الامم قد يقصد بالامم اي الامم اللي لها حضارة - [00:35:00](#)

امم لها حضارة. طب كلمة قرون دي معناها ان احنا يمكن ان نقلد آآ في امور لا ينبغي لاصحاب القلوب والعقول ان يفعلوه. يعني لما تشوف مثلا واحد كده ماشي عمل شعره كل شعراية في جنبه - [00:35:30](#)

انتم عارفين الطاووس شعره ده منكوش وكل شعرها في جنب كده زي الشوكة كده ايه ده لا الكلام ده لا في ملة موسى ولا في ملة عيسى ولا في ملة ابراهيم ولا في اي ملة ارسل اليها رسول. من يدري ما قد يكون ده عند الوثنيين - [00:35:50](#)

ذلك ان مرة كنت بتصفح في مجلة العرب الكويتية قديما وانا كنت صغير. فتذكرت ان في هناك بعض القبائل الوثيقة في افريقيا. دي التسريحة بتاعة النساء بتاعتهم. تسريحة النساء. فالشباب بتاع المسلمين اليومين دول - [00:36:10](#)

اخذوا تسريحة النساء الوثنيين وبدأوا يقلدوها. فلعل ذلك هو مقصود. يبقى لتأخذن امتي اخذ الامم والقرون قبلها. يبقى الامم والقرون. امم. فهمنا الامم. القرون وعرفنا القرون لدرجة ان بعض الشباب المسلم هذه الايام يقلد نساء الوثنيين البائدين سواء في اللبس - [00:36:30](#)

سواء في التسريحة سواء في العادات او ما الى ذلك. والى الله تعالى المشتكى. شبرا بشبر. ده كله بدل ده كله بدل بالاخذ. شبرا بشبر. وذراعا بذراع. يعني سبحان الله ماشيين - [00:37:00](#)

وراهم حطة حطة. حطة حطة. مش مثلا ميلا بميل. ولا ترسخا بفرسخ تبقى حاجة واسعة شوية. لأ ده شبرا بشر. شبر بشبر وذراع بذراع. اتباع وانقياد وطاعة تامة قيل يا رسول الله كما فعلت فارس والروم كما فعلت فارسها الروم بانقيادها لمن كان قبلهم كما - [00:37:20](#)

فعلت ثالث والروم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الناس الا اولئك؟ نعم هذا الحديث اخرج الامام البخاري من هذا الوجه حديث صحيح. حديث اخبر فيه النبي عليه الصلاة والسلام. ان من عادة فارس والروم انهم كانوا - [00:37:50](#)

يقلدون الامم والقرون التي قبلهم. فلا ينبغي لنا ان نشبههم في ذلك الامر. فلا ينبغي لنا ان في ذلك الامر. الحديث الذي بعد ذلك رقم سبعة وثلاثين. عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه قال لتتبعن اثر من كان قبلكم. حذو النعل بالنعل - [00:38:20](#)

حذو النعل بالنعل. سبحان الله! حذو النعل بالنعل. لا طريقتهم ولا تخطئكم. ولا تنقضن عور الاسلام عروة فعروة. آآ النقض معناه الهدم معناه الهدم. واللام التي يصدر بها الكلام. لتتبعن لتنقضن - [00:38:50](#)

تسمى باللام الموطئة للقسم. اللام الموطئة للقسم. والتقدير والله لتتبعن اثر من كان قبلكم. سبحان الله! كان هذا الامر مقسوم عليه مش مقسوم به. مقسوم عليه فهو في حكم المؤكد. لان من انواع التأكيد القسم. فهذا في حكم التأكيد. ولذلك - [00:39:30](#)

اعقبت الافعال كلها بالنون الثقيلة الدالة على ذلك. اسمع لتتبعن قوله ايضا لا تنقضن عرى الاسلام عرى جمع عروة والعروة ما يستمسك به. كل ما يستمسك به فهو ماذا؟ فهو عروة. اه ومنه قول الله عز وجل - [00:40:00](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. ولذلك اه كل اه كوب له ماذا؟ له عروة. هذا يسمى في اللغة ماذا؟ عروة. لان يمسك به يمسك به. اذا العروة هذا فيها معنى الاستمسك. وفائدة العروة - [00:40:30](#)

اسمها يستمسك بها. اذا العروة يستمسك بها. والمقصود بالعروة الوثقى هنا الاسلام. لان الاسلام يستمسك لان الاسلام يستمسك به.

ولتنقض عرى الاسلام اي شرائع الدين شرائع الدين عروة فعروة. ويكون ويكون - 00:41:00

اول نقضها الخشوع. وينفع ويكون اول نقضها الخشوع حتى لا يرى خاشعا اي حتى لا يرى المرء خاشعا. هناك اثار كثيرة وردت آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع اول ما يرفع الخشوع - 00:41:30

وهناك روايات اخرى ان اول ما يرفع الامانة. واخر ما يرفع الصلاة. واخر يرفع الصلاة. اذا غر الاسلام بتنقض اي تهدم عروة عروة. اولها تجد الخشوع ثم بعد ذلك ينتهي الامر الى ان نصل الى ماذا؟ الى الصلاة. حتى نصل الى الصلاة. لدرجة ان الناس المتأخرين جدا - 00:42:00

لا يذكرون شيئا عن الدين الا ان اجدادهم وناس سالفين اللي ايام زمان كانوا بايه؟ كانوا بيعملوا حاجة كده بيشفوها بيوطم وبيرفعهم كده بيعملوا حاجة اسمها صلاة. هذا حظهم ونسأل الله تعالى العافية. ولعل هؤلاء هم اشرار الخلق عند الله - 00:42:30  
تقوم عليهم الساعة لعل ذلك فنسوا الله تعالى الا نكون نحن ولا احدا من ذريتنا ولا من احبابنا من هؤلاء. اللهم وهناك احاديث تقوي ذلك مثل ما ذكره الخطيب البغدادي وغيره. آآ من حديث عوف ابن - 00:42:50

الا اخبرك باول شيء يرفع؟ قال ما هو؟ قال الخشوع حتى لا ترى لله ايه؟ خاشعة. آآ ويكون اول نقضها الخشوع حتى لا يرى خاشعا. وحتى يقول اقوام. ذهب النفاق من امة محمد - 00:43:10

صلى الله عليه وسلم فما بال الصلوات الخمس؟ يعني هذا دلالة على منتهى ما يصل اليه الناس من عدم الادراك او الجهل لا يميزون بين شيء. لقد ضل من كان قبلنا لقد ضل من كان قبلنا - 00:43:30

لقد ضل من كان قبلنا حتى ما يصلون بينهم. لقد ضل من كان قبلنا ظل اي لم اه تعرف جهتهم لم تتحدد طريقته. ذهب اجر ما يصنعون ذهب اجر ما يصنعون. ومنه ضل السمن في الطعام اي ذهب اثره. لقد ضل من كان قبلنا - 00:43:50

يبقى لنا اي جهتنا قبلنا اي جهتنا اي لقد ضل من كان جهتنا او ناحيتنا او عندنا حتى ما يصلون بينهم. يعني الناس الموجودة بيننا وعندنا وناحيتنا وجهاتنا ضلوا حتى انهم لا يصلون - 00:44:20

هنا ابدا ولا يقيمون شعيرة صلاة. قال اه اولئك المكذبون بالقدر وهم اسباب الدجال. اسباب الدجال اي اه الذين ينفذون امرهم. الذين ينفذون فلكل شيء سببا وما اوقع الله تعالى القدر الا ببذل السبب. ما اوقع الله تعالى - 00:44:40

قدر الا ببذل السبب. فالولد قدر. وما يؤتى الولد الا بالزواج. واه النجاة او رسوب قدر وما يقع ذلك القدر الا بماذا؟ الا بالسبب. ولذلك عندما يأتي قدر من غير سبب - 00:45:10

فان العقول تحتار فيه. عندما يأتي قدر من غير سبب فان العقول تحتار فيه. ولا ينقذ المرء انذاك الا التسليم. مثل ماذا؟ عندما ات مريم بولدها تحمله. ازاي؟ ما هو - 00:45:30

هذا الولد قدر من قدر الله عز وجل. كيف يأتي من غير سبب؟ فقله يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كان وحياة امك ايه؟ بغي لا يمكن ان يأتي قدر من غير سبب. فازاي تجيبي ولد من غير زواج؟ اكيد - 00:45:50

انت لعبت في ذيلك. ينفع الكلام ده يا مريم؟ انت ابوك رجل طيب ها وامك ست طيبة فزيت تلعي بدينك. ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغيا فاجارت الي. فكان ايضا من جملة الجريان على غير السبب - 00:46:10

قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيبا. ازاي؟ فلا يمكن. لا يمكن ان احنا نكلم الصبي هذا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وطبعا الكلام - 00:46:30

ولا يكون هذا القدر الا بسبب انه يكبر في السن وبعدين يتأتأ وبعدين يقول له حروف مقطعة وبعدين يقول حرفين وادي يقول جملة ومعدرة يقول كلمة وبعدين يقول مجموعة كلمات وبعدين يقول جملة مجموعة جمل ده الكلام. ده الكلام - 00:46:50

لو قلت لحد ان في هناك واد عندنا في البلد نزل من بطن امه بيتكلم يقول لك لا لا يمكن لا يمكن فكان قدرا من الله وكان جاريا على غير سبب منذ ولادته الى حين منتهاه - 00:47:10

يعني لغاية دلوقتي عيسى على غير سبب. فالانبياء كلهم ماتوا. ولم يموت عيسى ولكن الله تعالى ايه دعه اليه ما دام غاب على غير سبب برضك. على غير سبب. فكذلك الدجال. الدجال - 00:47:30

هناك آا اشياء آا تحدث ويحدثها الدجال وهناك من يعينونه على فعله الناس اللي هتأججوا للنار والناس اللي هترمي له الناس في النار فدخل كلهم اسباب اي العمال والاجراء الذين بهم يتأيد هذا الدجال - 00:47:50

اولئك المكذبون بالقدر وهم اسباب الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال. وهذا الحق احقه الله على نفسي فليس من احد ان يحق على الله تعالى حقا. بخلاف المعتزلة الذين اوجبوا على العباد - 00:48:10

ان يجعلوا حقا على الله يلزمون به ربه الله. لا فالله تعالى يحق ما شاء على نفسه. لكن ما فيش حد ايه؟ يحق ربنا قال محمد بن حسين الاجري من تصفح امر هذه الامة من عالم عاقل - 00:48:30

علم ان اكثرهم الامة ديت هي امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم اللي يشوف احوالها علم ان اكثرهم العامة منهم. يعني الاكثر الناس اكثر من هذه الامة يجري امورهم على سنن اهل الكتابين. احنا بنقلد اليهود والنصارى في كثير من الامور - 00:48:50

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وعلى سنن كسرى وقيصر من سلم ببشوف كده مثلا يرحمكم الله لما يشوف كده مثلا واحد رئيس بيستقبل رئيس. سبحان الله! مراسم ما انزل الله بها من سلطان - 00:49:20

امور كثيرة فيها تشبه بكسرى وقيصر. وعلى سنن اهل الجاهلية وذلك مثل السلطنة واحكامهم واحكام العمال والامراء وغيرهم وامر المصائب والافراح. برضك عندنا المصائب والافراح والمساكل واللباسي والحلية. ده كله موجود عندنا. والاكل والشرب والولائم. ده كله موجود برضك. والمراكب - 00:49:40

والمجالس والمجالسة والبيع والشراء والمكاسب من جهات كثيرة. واشباه لما ذكرت يطول شرحها تجري في بينهم على خلاف السنة والكتاب. اذا هناك امور كثيرة تجري بين الناس على خلاف الكتاب والسنة. يعني احنا ينبغي ان حياتنا - 00:50:10

شوية حتى ترتبط بالكتاب والسنة. وانما تجري بينهم على سنن من قبلنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله مستعد. ما اقل من يتخلص من البلاء الذي قد عم الناس. ولن يميز هذا الا عاقل عالم قد ادبه - 00:50:30

العلم والله الموفق لكل رشاد والمعين عليه. ياه! شف الجملة الاخيرة ديت ولن يميز هذا. يعني انحراف الامة عن سنن الكتاب والسنة الى سنن اهل الكتابين والوثنيين لن يميز ذلك الا عاقل عالم - 00:50:50

قد ادبه العلم. ادبه العلم. الامام الاجري من القرن الرابع الهجري. يعني حضرتك في القرن الكام الاربعتاشر يعني بينا وبين الاجور اللي كام سنة؟ الف سنة. بينا وبين الاجري اخوتي الف سنة - 00:51:10

الراجل راجل ببسأل التلمية وكسر. بينا وبينه الف سنة وبيقول هذا الكلام. امال يبقى احنا بقى ايه بقى دلوقتي الله المستعان. آا نقف عند هذا القدر ان شاء الله. آا ونبدأ - 00:51:30

المجلس القادم بدم الخوارج. وسوء مذاهبهم واباحة قتالهم وثواب من قتلهم او قتلوه نعم ايوه نعم. اه الحمد لله ينبغي ان نكون من اطهر الناس رفقا امة الاسلام فامة الاسلام الخير فيها موجود. وانا تكلمت في هذا في غير مرة. ولا سيما في قول - 00:51:50

النبي عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. فاستدلت من هذا الحديث على ان ما يأتي ما بعد الا يكون اقل مما يأتي قبل ايه؟ قبل الا. فدل ذلك على ان الذين يتأبون على الكتاب والسنة - 00:52:40

امتني قليل وان سبب وقوع كثير من الامة في المخالفة انما هو الجهل والتأويل. وعليه فيجب قال اهل العلم وعلى طلبة العلم زكاهم الله ووفقهم الله وارشدهم ان يجتهدوا في تعليم الناس الدين - 00:53:00

خانتهم او وقولهم الى الصراط المستقيم. والله تعالى الموفق. هل هناك شروط اذا وجدت يقال بالمجاز في اللغة العربية؟ ام انه لا مجاز قط؟ دي مسألة عويصة جدا اه ما زال - 00:53:20

فطاحلوا يتناطحون فيها دون ان تحسم. ولعل هذه المسألة يمكن ان اصور لكم صورة سريعة اترك التفصيل لمجال الاخر ان هناك من اوقع المجاز مطلقا وهذا هو الجمهور. وهناك من منعه مطلقا - 00:53:40



ده مذهب بعض المحققين كابي عبدالله ابن خوازيم داد المالكي. وتبعه في ذلك فيما ذهب اليه اليه ليس في التأصيل فيما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية وتبعهم اه ابن القيم رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:54:00](#)

وهناك من تصور وقوعه في اللغة دون القرآن. يعني ممكن يقع مجاز في اللغة ولكن لا مجاز في القرآن وهذا صنيع بعض المحققين لا سيما من المتأخرين منهم الشيخ الشنقيطي عليه رحمة الله - [00:54:20](#)

صاحب اضواء البيان. آآ اصل المسألة هي ايه؟ وتفصيلها هي ايه؟ وادلة هؤلاء القوم. وايه القول الصالح في المسئل لعل بسط ذلك يحتاج الى وقت لا نستطيع ان نبسطه الان. ما هي البدعة؟ احنا - [00:54:40](#)

الثلاث دروس في بدعة. ثلاث مقدمات بتلات مجالس في البدع. يعني حوالي ما يقرب من اربع ساعات نتكلم فيها عن البدعة يا ريت الاخوة يذكر بعضهم بعضا في ذلك الامر. طبعا هناك اسئلة كثيرة ومن كثرتها - [00:55:00](#)

آآ لا نريد ان نرهقكم اه عدم التعرض لباقي الاحاديث. اه يعني ليه انا ما بقولش كل احاديث طبعا نحن نريد ان ننتهي من الشريعة من كتاب الشريعة آآ قبل آآ شهر تسعة. يعني احنا نشد حيلنا بحيل خلال ثلاث شهور - [00:55:20](#)

نخلص هذا الكتاب ان شاء الله. يعني احنا في شهر ثلاثة احنا عاوزين خلال اربع شهور نكون خلصنا هذا الكتاب. فننتقي من الاحاديث ما يدل على المقصود والمعاني المهمة في الباب انا ببينها وهذا ما تريدون. اذا الذي يترك اما ليس في ذكره كثير فاذا - [00:56:00](#)

ما هو ضعيف فليس في ذكره آآ ما يدل على المقصود. آآ طبعا والله اسئلة كثيرة جدا آآ فانا مشفق على نفسي وعليكم واتركها ان شاء الله لمقام اخر. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:56:20](#)

واتوب اليك - [00:56:40](#)